

الدرس)8(من كتاب التهجد من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه احمد سبحانه وأشهد أن لا إله إلا الله الاله الأولين والآخرين لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبد ورسوله خيرته من خلقه - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يترك بابا من ابواب الخير ولا طريقا من طرق - 00:00:20

البر الا بين ما فيه من خير وتحت الامة عليه حتى ترك الامة على دين كامل لا نقص فيه ولا حلمه بل قد قال ربنا جل وعلا في محكم كتابه في اعظم مشهد في يوم عرفة قال اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم - 00:00:40

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فشهاد الله تعالى لنبيه بكمال البلاء. وتمام الذي فيما كلفه به من الرسالة التبليغ. فكان صلوات الله وسلامه عليه قد بين للناس بقوله وعمله ما يوصلهم الى رضوان الله ورحمته. ومن ذلك حرصه صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:10

على امتي في قيامها بما يقربها الى الله عز وجل من النوافل بعد الفرائض. فان الله عز شرع لعباده فرائض لازمة في انواع ابواب من البر وصنوف من الطاعة ثم بعد ذلك من رحمته بعباده ان فتح لهم ابواب الطاعات ويسرا لهم ابواب - 00:01:40

الصالحات وشرع لهم من زيادات ما يتزودون به لله عز وجل تكريلا لما يمكن ان يطرح على الواجبات بالنقص وزيادة في ثوابهم واجورهم وذلك فضل سبحانه وبحمده. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحث الامة ويرغبها - 00:02:10

على انواع من البر في كل ابوابه لا يقتصر ذلك على باب من ابواب الصالحات فتجد نصوصاً كثيرة في الحث على الصلاة. كذلك في الحث على الصدقة والاحسان. كذلك في الصوم كذلك في التقرب الى الله تعالى بالحج والعمره. هذا فيما يتعلق باصول الدين ثم - 00:02:40

ثم بعد ذلك في ابواب الخير كلها في بر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران الاصحاب وبذل المعروف لكل احد حتى الحيوان. قال فيه صلى الله عليه وسلم لما واصحابه اولنا في البهائم اجرا يا رسول الله؟ قال في كل كبد رطبة اجر. ثم - 00:03:10

انه صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يترك احدا الا وندب له من العمل ما يناسبه فالذي ليس له مال في احسانه الى الخلق ندبه الى قول المعروف الكلمة الطيبة صدقة والتبسن في وجه اخيك صدقة - 00:03:40

الشرع النفسي عن الناس صدقة وكل هذا في معنى انه ينبغي لنا ان نسابق الى الابواب التي فتحت حتى نتقرب الى الله ومن ذلك ما نحن فيه من هذا الموسم الذي فيه صلاة وقيام وصوم وصدقة - 00:04:10

واحسان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره. لذلك لا تستكثر شيئاً من الصالح في هذه الايام. بل جد واجتهد. ولا تفوت شيئاً من ابواب الصالحين - 00:04:30

تستطعوا الركعة السجدة التسبحة قراءة آية التبسن في وجه اخيك حسن المعاملة قضاء حاجة لا تبخلا شيئاً من البر فلا تدرى ما الذي يقع من الله تعالى موقع القبول فتفوز به عطائه واحسانه - 00:04:50

وبره وفضله جل في علاء. لا تدرى ما ليس عندنا علم بان هذا سيقبل وذاك لن يقبل بل قد يستقل الانسان شيئاً من الاعمال الصالحة فتفتح عند ربنا موقعاً عظيماً. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:05:10

وعلى الله وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. تبلغ به من فضل الله ورحمته شيئاً عظيماً وفي المقابل ايضاً يتكلم بالكلمة لا

يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. والآلية - 00:05:30
جامعة التي جمعت ابواب الخير وطرقه وانواعه فمن يعمل قال ذرة خيرا يرده ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يرده فلا تستقل شيئاً في ذات الله عز وجل ولا يدخل عليك الشيطان تضليل وتقليل مرتبة المعاصي بل - 00:05:50

اجتنب القليل والكثير والصغير والكبير من معصية الله. ولا تستكثر في جنب الله عز وجل كثيراً ولا تستقر قليلاً من طاعته جل في علاه. بل بادر وسابق وابشر. فان القليل عند الله كثير مع النية الصالحة - 00:06:20

والرغبة الصادقة يفتح لك من ابواب العطاء ما لا يرد لك على بال. كنا قد وقفنا على باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على النوافل على وجه العموم و - 00:06:40

على صلاة الليل وعلى النوافل من غير اجابة. وذكر المؤلف رحمة الله حديث ام سلمة الذي فيه قوله صلى الله عليه وسلم من يوقف صاحب الحجرات؟ يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. الحديث الذي - 00:07:00

حديث مجيء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه وفاطمة في بيتهما قال المصنف رحمة الله لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:07:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قولوا امين. امين قال حدث ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني علي ابن حسين ان حسين ابن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة. فقال الا تصلين فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا انا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم حين ذلك ولم يرجع الي شيئاً - 00:08:20

ثم سمعته وهو مول يضرب فخذله ويقول وكان اللهم صلي وسلم على رسول الله. هذا الحديث الشريف فيه خبر مجيء النبي صلى الله عليه وعلى الله لعلي ابن ابي طالب وزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث في الصحيح من روایة 00:08:50 -

علي ابن الحسين ان حسين ابن علي اخبره ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حدث بهذه الواقعة وهذه القصة هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. يخبر فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اي جاءهم في الليل والطرق في الغالب يكون في الليل. والمقصود انه جاءه في ليلة. هذا المجيء لم يكن في ليل - 00:09:40

مبكر بل جاء في غير هذه الرواية ما يدل على انه كان قد جاء صلوات الله وسلامه عليه في وقت كان قد نام قد نام علي وفاطمة بل ان علياً عندما حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

بقوله الا تصليان؟ كان يعرف عينه من النوم. هكذا جاء في بعض الروايات وهذا يشعر بأنه مجيء متاخر بعد ان اخذ من النوم ما اخذ. يقول رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه - 00:10:20

بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت زوجته ليلة فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصليان؟ الا كلمة حث وترغيب وعرض وندب وقوله تصليان اي صلاة الليل او صلاة من الليل. جاءهما صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة - 00:10:40

ناديا اياهما ان يقوما الى الصلاة. والصلاه هنا ليست صلاة فرض. بل هي صلاة نفل وصلاة تطوع وهي صلاة الليل قال الا تصليان؟ قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:11:10

في جوابه لقول النبي صلى الله عليه وسلم له ولو فاطمة الا تصليان؟ فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا. هكذا اجاب علي رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وقد تنوّع كلام العلماء في - 00:11:30

بيان جواب علي رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي الا تصليان؟ بعلی وفاطمة قال الا تصليان؟ وعلى اجاب بما يشبه الاعتذار حيث قال في جوابه لما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

ان انفسنا بيد الله اي ان الانسان اذا نام فان نفسه وروحه بيد الله يقبحها جل في علاه ويردها متى شاء. كما قال الله تعالى الله

يتوفى الانفس حين اي يقبحها جل وعلا حين موتها اي حين نومها. والتي لم تمت في من امها فيمسك التي قضى عليها - 00:12:30
الموت ويرسل اخرى اي ويرد الاخرى وهي التي لم يقضى موتها في نومها. فقوله رضي الله تعالى عنه انفسنا بيد الله اي اننا لا نملك
من من شأن انفسنا شيئاً فان شاء - 00:13:00

ان يبعثنا بعثنا. قال بعض اهل العلم ان عليا اعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم في لومه وفاطمة الى هذا الوقت بان النوم غلبهما
وهذا ما منعهما من القيام والا فانهما يصليان من الليل. هكذا قال بعض اهل العلم في توجيهه جواب - 00:13:20
علي رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الا تصليان الا ان هذا التوجيه تشكل عليه ما قاله علي وما جرى من
النبي صلى الله عليه وسلم. علي رضي الله تعالى - 00:13:50

قال فانصرف اي النبي صلى الله عليه وسلم حين قلنا ذلك ولم يرد علي بشيء يعني لم يرجع الي بشيء لما قلت له ما قلت. وكان عليا
توقع ان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب على هذا الكلام برد او بتوجيه لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعقم بشيء - 00:14:10
ثم يشكل على القول بان عليا اعتذر بان النوم غلبهما فلم يقروا كما جرت به عادتهم او كما جرى عليه عملهم يشكل عليه قوله صلى
الله عليه وسلم وهو مولد - 00:14:40

يضرب على فهذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وهذا مشعر بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مرضيا الجواب من علي
رضي الله تعالى عنه. يشير الى ذلك - 00:15:00

انصرافه وعدم رده الثاني ضربه على فهذه صلوات الله وسلامه عليه الثالث قراءته قول الله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا فكان
الرد الذي سمعه صلى الله عليه وسلم من علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يكن ردا متوقعا بل هو نوع من المجادلة والا
فالنبي - 00:15:20

وصلى الله عليه وسلم يعلم يقينا ان النفس حال النوم بيد الله ان شاء بعثها وان شاء امسكها كما قال الله عز وجل في محكم كتابه
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم - 00:15:50

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويغسل الاخرى الى اجل المسمى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لاصحابه في
مقام غلبهم فيه النوم عن صلاة الفريضة. فلما وقع في نفوسهم كيف - 00:16:10

ينامون عن صلاة الفرض ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليهم قال لهم صلى الله عليه وسلم ان ارواحنا بيد الله اذا شاء
امسكتها واذا شاء ارسلها. وقال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة - 00:16:30
فالنبي صلى الله عليه وسلم عالم بهذا لكن ثياق هذا في مثل هذا الموقف لم يكن مرضيا منه صلى الله عليه وعلى الله وسلم بل عدوا
نوعا من المجادلة. ولهذا - 00:16:50

قال كثير من الشرح ان جواب علي رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الا تصلو قال يا رسول الله انفسنا بيد
الله فاذا شاء ان يبعثنا ان يبعثنا بعثنا - 00:17:10

هذا على وجه المجادلة وليس على وجه الاعتذار على انهم لم يقوموا لغلبة النوم هذا الذي قاله جمع من اهل العلم. وهذا المعنى اقرب
فيما يظهر لسياق القصة. فان سياق القصة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرتضى جواب علي ابي طالب رضي الله تعالى
عنه. لما عرض عليه الصلاة - 00:17:30

وعلى كل حال ما الذي جرى لما اجاب بهذا الجواب؟ لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على علي شيئاً وذلك لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يكن يأمر بشيء من الواجب انما - 00:18:00

الذي جرى منه هو حثهما على نفي. والنفل فيه سعة. وليس الامر به على وجه اللزوم ولذلك المصنف رحمه الله قال تحريض النبي
صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والتوافل - 00:18:20

من غير اجابة اذ لو كان واجبا لما سكت النبي صلى الله عليه وسلم بل لبين لعلي ان هذا لا تنفع في الاعتذار عن ترك ما يجب لكنه
نافلة ولذلك انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعقب - 00:18:40

على قوله انما ظرب على فخذه صلى الله عليه وسلم وهو منصرف وقال وكان الانسان اكثرا شيئاً جدلاً وهذا فيه الاشارة الى عدم الرضا بهذا الجواب الذي كان من علي رضي الله تعالى عنه. ثم - 00:19:00

لما انصرف علي رضي الله تعالى عنه وقع في نفسه ان النبي لم يرجع اليه بشيء لم يجب لكتبه النبي صلى الله عليه وسلم في انصرافه فرأه فعل شيئاً وقال شيئاً اما الفعل فهو انه ضرب - 00:19:20

على فخذه صلى الله عليه وسلم والظرب على الفخذ هنا تعجبنا. من جواب علي رضي الله تعالى عنه اما استحساناً على المعنى الاول الذي قال فيه اهل العلم ان علياً رضي الله تعالى عنه اعتذر بنومه بغلبة النوم عن ترك قيام الليل واما - 00:19:40

تعجبنا لعدم الرضا على القول الثاني في تفسير قول علي رضي الله تعالى عنه وانه اعتذر بامر معلوم ظاهر عن ترك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقيام الليل. واما القول الذي رقم - 00:20:10

الذي سمعه علي رضي الله تعالى عنه فهو قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وكان الانسان اكثرا شيئاً جدلاً فيه ان ما جرى من جواب كان نوعاً من المجادلة. لأن النبي صلى الله - 00:20:30

الله عليه وسلم لم يكن ليقرأ هذا لو كان الجواب مرضياً وليس فيه من المجادلة المذمومة. وقوله جل وعلا وكان الانسان اكثرا شيئاً جدلاً هذا خبر عن جنس الانسان. وهذا في القرآن في مواضع - 00:20:50

عديدة يذكر الله تعالى في فيها من طبيعة الانسان وخصاله ما هو وصف مضطرب في فيبني ادم ولا يتخلص منه الانسان وينفك منه الا بالتزكية. فقال الله تعالى وكان الانسان قتوراً وكان الانسان اكثرا شيئاً جدلاً. وقال الله تعالى ان الانسان لربه لكنه وانه على ذلك لشهيد - 00:21:10

في سياقات كثيرة كذلك قالوا خلق الانسان من عجب وكذلك قوله جل وعلا في وسط الانسان اذا مسه الشر اذا مسه الخير منوعاً ثم ذكر ما يتخلص به من هذه الصفات السلبية الا المصلين. الى اخر ما ذكر مما يحصل به السلف - 00:21:40

الانسان من تلك الصفات الغير محمودة. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائد عنابة النبي صلى الله عليه وسلم باهل بيته. فإنه كان صلى الله عليه وسلم شديد الحرص على - 00:22:00

تزكيتهم وآخذهم الخير الذي جاء به صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وفيه من فوائد زيارة اهله من اولاده ذكوراً او اناثاً لامرهم بالخير. فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتي لحاجة الا لامر بالصلاحة. وفيه من الفوائد ان الامر بالصلاحة التي - 00:22:20

امر الله تعالى بها الانسان في اهله لا يقتصر على الامر بالفرائض بل يشمل والتواتر فقول الله تعالى وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها ليس فقط الامر في الصلاة المفروضة بل - 00:22:50

يشمل الامر بالصلاحة المفروضة والصلاحة المندوبة. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء الى علي وابنته فاطمة وقال الا مصليان والمأمور به هنا صلاة فرض او صلاة نفل. فقوله تعالى وامر اهلك بالصلاحة واصطبر عليها يشمل هذا وذاك - 00:23:10

يشمل صلاة الفرائض وصلاة التواتر. وفيه من الفوائد الحث بما يرغب النفوس. اسلوب وصيغة فان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بما تقبل به النفوس من فقال الا وهي كلمة حث وترغيب تستعمل في لسان العرب للتشجيع على استقبال ما ما بعدها الا - 00:23:30 وفيه انه ليس كل موعدة تكون طويلة بل كلما كانت الموعدة مباشرة مختصرة كانت فلا سيما في مثل هذا السياق الذي فيه مجيء حال ليك فقد يستغربان وقد يدها هما شيء ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذه الساعة؟ فمبشرة قال الا تصليان؟ ببيان ما الذي جاء به - 00:24:00

ولماذا تركهم في هذه الساعة؟ وفيهن الفوائد دخول الانسان على ابنته وزوجها في حال النوم اذا لم يكن ذلك مستغرباً لا سيما ان علي رضي الله تعالى عنه كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزل - 00:24:30

الولد لانه رب في حزنه صلى الله عليه وسلم وكان معه منذ صغره صلى الله عليه وعلى الله وسلم فهذا مما يدل على ان دخول الانسان على ابنته وزوجها - 00:24:50

في هذه الحال ليس بمستغرب ولا خارج عن المألوف. وفيه من الفوائد حرص عليه رضي الله تعالى عنه على بيان السنة وبيان الواقع

التي جرت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان فيها ما - 00:25:10

قد يوهم نقصا فيه رظي الله تعالى عنه. فإنه قص الخبر على واقعه. دون زيادة ولا نقص. ثم انه لم يكن محتاجا الى بيانه لكنه بينه لحفظ في اثار النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عظيم حرصه على ذريته. ولذلك المحدث بهذا الحديث هو علي وقد قصه على ابنه -

00:25:30

الحسين ابن علي والحسين رضي الله تعالى عنه قصه على ابنه علي ابن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى على الجميع وفيه من الفوائد بطلان احتجاج الانسان بالقدر على الشرع. بطلان احتجاج الانسان بالقدر على الشرع. وهذا كثير في استعمالات - 00:26:00
بعض المفرطين تجده اذا امرته شرع او فرض قال ما كتب الله لي كذا او اذا كتب الله لي كذا او يأتي بها على صيغة اخرى تقول له اصلي يقول الله يهدينا او اذا هدانا الله او ما اشبه ذلك مما يحتاج فيه بالقدر على الشرف - 00:26:30

وهذا من الاساليب المنحرفة التي ردها الكتاب والسنة. وعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدل فقال وكان الانسان اكثر شيء جدلا. وليرعلم انه لا حجة لاحد في القدر - 00:27:00

على ابطال الشام. بل وصف الله تعالى ذلك بالكذب. وهي حجة ابليس في عدم قيامه بما امر الله تعالى به. حيث قال لما امتنع من السجود قال فيما اغويت لاقعدن لهم صراطك المستقيم. وهذا ضلال مبين ان يحتاج الانسان بالقدر على الشرع - 00:27:20
القدر ليس حجة لاحد في ابطال الشريعة. بل يجب على المؤمن ان يتلزم ما قضاه الله وشرعه وان يجتهد في القيام بحقه ولا يجوز له ان يحتاج بالقدر على ابطال الشريعة. المشركون احتاجوا بالقدر - 00:27:50

في مواضع عديدة على ابطال الشرع. فقالوا سيدلهم فقلوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابى ولا حرمنا من دونه بشيء. فاحتاجوا على ما هم عليه من شرك وعبادة خير الله وتحريم ما احل الله - 00:28:10

بان ذلك بمشيئة الله. وهذا مما ابطله القرآن. وبين كذب اصحابه. فلا يجوز لاحد ان يبطل الشرع بالقدر. الله عز وجل له في ما يقدره جل في علاه الحكمة البالغة لكن نحن متبعون لله بالشرع لا بالقدر. بمعنى ان الله طلبنا الامتثال لشرعه - 00:28:30
وما القدر فندفعه بقدر الله عز وجل. فليس لاحد ان يقول قدر الله تعالى على كذا من عدم قيام بشرع او عدم امتثال لامر. فان هذا الاحتجاج باطل. بل اذا خالفت - 00:29:00

امر الله فعليك التوبة فادفع قدر الله ولا تحتاج بقدر الله على ابطال شرع الله وهذه قضية في غاية الاهمية لان من الناس من يلبس عليه الشيطان ويجد لنفسه المعابر ويطلب لنفسه - 00:29:20

المخارج بمثل هذا. فيحتاج بالقدر على ابطال الشر. في حين ان الواجب على المؤمن ان يستسلم للشرع وان يدفع القدر بالقدر كما قبل لعمر لما رجع اصحابي رضي الله تعالى عنهم عن الشاب لما جرى من نزول الطاعون فيها قال له ابو عبيدة - 00:29:39
فرارا من قدر الله يا امير المؤمنين؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله. فنحن ندفع قدر الله بقدر الله ولذلك اذا جعل الانسان ماذا يصنع؟ يقول استسلم القدر؟ ام انه يدفعه بقدر الله فيأكل - 00:30:09

حتى يدفع قدر الجوع بقدر الأكل والشبع. هذا المطلوب من الانسان ولا يمكن ان تستقيم الحياة الا بهذا فمن اراد ان يبطل الشرع احتاجا بالقدر فيلزمه ان يبطل الدنيا كلها احتاجا بالقدر ولا يعمل - 00:30:29

لا يشرب ولا يأكل ولا يدفع مرضانا ولا يقف امام اي مؤذن لانه هذا قدر الله. فانت الان اذا رأيت السنت تفر منهم؟ اذا اذا جمعت السنت تأكل؟ اذا عطشت؟ السنت تشرب؟ لماذا لا تقول هذا قدر الله وتستسلم - 00:30:49

وتقول لو قدر الله اشيء ساسريع بدون اكل ما احد يقول هذا ولا يقبل هذا من احد فمثلك فيما يتعلق بالشرع لا تعارض الشرع بالقدر. بل انت مأمور بالانقياد لشرع الله عز وجل. والاستسلام لشرعه - 00:31:09

ادفع شرع الله عز وتدفع بشرع الله ما قدره جل في علاه. ولن يكون لك الا ما قدر لك. وما تشاوفون الا يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. فالواجب على المؤمن ان يدفع قدر الله بقدر الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه - 00:31:29

وسلم في تعليقه على احتجاج علي رضي الله تعالى عنه بما احتج به وكان الانسان اكثر شيء لكن علي لم يحتاج بذلك اي بالقدر على

ابطال الشرع وانما على ترك ما على ترك - 00:31:49

شيء من التوافل فلم يعقب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا بشيء لأن هذا الاحتجاج هو لو ترك النافلة غير هذا الاحتجاج ما فهو غير ملوم. فسياق هذا الاحتجاج ليس بكثير لأنه ليس لابطال الشرع - 00:32:09

بين الاحتجاج بالقدر في ترك سنة وبين الاحتجاج بالقدر في ترك واجب الاحتجاج بالقدر في ترك واجب محروم مذموم في الكتاب والسنّة. وأما الاحتجاج بالقدر في ترك سنة هو تفويت لخير. ولذلك لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:29
ولم يرد على علي بشيء بل انصرف صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وفيه من الفوائد جواز ضرب الانسان نفسه على وجه التعجب. بما لا يؤذي كان يضرب كفا بكاف اخمام في اسداس في حال التعجب - 00:32:49

او الاندهاش او يضرب فخذه او يضرّ بشيء من بدنه على وجه التعجب. والممنوع هو الضرب على وجه الجزء. لذلك قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود. لأن هذا الظرب ليس تعجبًا. هذا ضرب ايام - 00:33:09

وجزع وضجر وعدم رضا بقدر الله فشتان بين هذا وذاك. فلو ضرب الانسان نفسه على وجه التعجب استغراب فانه لا حرج عليه. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما ضرب على فخذه. تعجبًا وهذا مما يجري تلقائياً عادة وعرفا - 00:33:29

وليس فيه جزع ولا ضجر ولا رد لقضاء الله وقدره. بخلاف الثاني الذي جاء في حديث عبد الله بن مسعود وجعله النبي من كبار الذنوب ليس من من ضرب الخدود لأن هذا الظرب ضرب جزع وضجر ورد لقضاء الله عز وجل فشتان بين هذا وذاك - 00:33:49

وفيه من الفوائد جواز الاقتباس من القرآن والاستشهاد به فيما يجري ويحدث الانسان من الواقع والحوادث فان صلى الله عليه وسلم ذكر نفسه بالایة وكان الانسان اكثر شيء جدلا. عندما رد عليه علي رضي الله تعالى عنه بما - 00:34:09

من اه قوله رضي الله تعالى عنه اه يا رسول الله انفسنا بيد الله فإذا شاء ان يبعثنا بعثنا وفيه من الفوائد ان الاحتجاج بالحق في رد الحق غير مأمون. فان - 00:34:29

علي رضي الله تعالى عنه احتج بحق وهو ان انفسنا بيد الله لكن هذا الحق جاء في غير موضعه لانه افي رد حق والحق لا يمكن ان يرد حقا لا بد ان يعيid الانسان النظر في فهمه لاحد الحقين حتى يعرف - 00:34:49

هل هذا رد سليم او لا؟ لهذا انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد على علي شيئا. وفيه من الفوائد ترك المجادلة في ما هو بين واضح مما يدركه الانسان فان النبي صلى الله عليه وسلم ترك مجادلة علي في - 00:35:09

هذا لوضوحه وبين ان المضي في ذلك نوع من الجدل فقال صلى الله عليه وسلم ما قال الله عز وجل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وفيه ان السكوت عن البيان ليس ضعفا ولا عجزا. بل السكوت قد يكون جوابا - 00:35:29

فان الانسان احيانا يسكت عن حق ليس عجزا عن بيانه ولا ضعفا لكن السكوت في بعض الاحيان لا سيما في حال بيان الحق او عدم تعيين البيان هو نوع من الجواب - 00:35:49

هذا بعض ما في هذا الحديث من من مسائل - 00:36:13